جوانب مختارة

من مظاهر الحياة الاجتماعية عند العرب قبل الاسلام

أ . د . بشرى جعفر أحمد

الجامعة المستنصرية . كلية التربية . قسم التاريخ

bushra40jafeer@gmail.com

جوانب مختارة من مظاهر الحياة الاجتماعية عند العرب قبل الاسلام

أ . د . بشرى جعفر أحمد

الملخص :

الحياة الأجتماعية هي العادات والتقاليد السائدة في المجتمع والتي تتوارثها الأجيال جيلا بعد جيل من البيئة التي نشأوا بها وأول مظهر من مظاهر هذه الحياة هي الأسرة ، فضلا عن البيئة السليمة، فهما الركيزة في تكوين المجتمع ، بهما ينشأ الفرد سوياً حاملا للقيم والمبادئ التي تربى عليها وتكون له القدرة على التفاعل الايجابي مع المجتمع ، ومظاهر الحياة الأجتماعية تنوعت من مكان لآخر وشملت جوانب مختلفة تأثرت بعوامل متعددة كثقافة المجتمع وأحواله السياسية والأقتصادية والتي أثرت بتشكيل الأنتماء الأجتماعي للافراد، أقتضت متطلبات الدراسة إلى تقسيمها إلى خمس محاور بعد المقدمة أتبعت فيها المنهج الوصفي والمنهج التاريخي في سرد الأحداث وأستعنت بالمصادر والمراجع المهمة لتثبيت المعلومات .

الكلمات المفتاحية : (أعياد ومناسبات . الملابس وزينتها . تقديس)

Selected Aspects of social life among the arabs before Islam

Prof.Dr. bushra jafeer ahmad

University of Al-Mustansiriya. College of Education . Department of History

bushra40jafeer@gmail.com

Abstract: The person social sovereignty in those customs and traditions prevailing in society which generations have hidden generation after generation from the environment in which they were influenced, and the first manifestation of this life is the family, then the healthy environment in it is central to the formation of society with them the individual grows up together carrying the values and principles on which he was raised, and he has the ability to act in faith with society, and the manifestations of social life varied from one place to another and included a different answer to the multiplicity with united aims such as the culture of society and its political and economic conditions which affected the formation of the individuals

social formation, the study requirements were divided inot five axes after the introduction in which I followed the descriptive approach,historical exaggeration in mentioning events.
Keywords:(Holidays and occasions .Clothes and their decorations. Sanctification)

الاحتفالات بالاعياد والمناسبات:

الاحتفالات هي تجمعات لأحياء مراسيم وطقوس معينة وفق العادات والتقاليد التي تفرضها ثقافة المجتمع ضمن البيئة الأجتماعية الواحدة ، والعرب قبل الإسلام تنوعت احتفالاتهم وتعددت ما بين احتفالات دينية وأخرى اجتماعية وأخرى تحددها مواسم معينة يعبر فيها الأفراد عن فرحهم فيها ، فضلا عن احتفالاتهم الأخرى كانتصار في معركة أو تولي ملكا للعرش أو اعتلاء سيداً لرئاسة قبيلة ، ووفق ما أورده جواد علي(٢٠٠٦: ٥/٧٩) أن أعياد العرب قبل الإسلام كانت ذات صفة محلية لا يشترك فيها جميع عرب الجزيرة ، كل قبيلة أو مدينة كان لها عيد لا يعرفه بقية العرب ، وأعيادهم غالبا ما كانت مرتبطة بالأصنام وبالمواسم التجارية حين تقام الأسواق ، أما اليهود والنصارى كانت لهم تواريخ محددة لأعيادهم يحتفلون بها ، فسكان الجزيرة العربية كانوا يحتفلون بأعيادهم قرب اصنامهم الكبار (اللات والعزى وهبل) ، عيد أهل مكة كان يوما واحد في السنة ، كانوا يطوفون عند آلهتهم وينحرون عندها ، وعيد أهل يثرب قبل الإسلام كان يومان هما (عيد نوروز والمهرجان) ، وهما عيدان فارسيان ، لعل أهل يثرب تأثروا بها وأعتمدوها ، لكن بمجئ الإسلام أبدلهما رسول الله ﷺ بعيد الفطر وعيد الأضحى (الآلوسي :١٣١٤: ١/٣٦٤؛ جواد علي:٢٠٠٦: ٥ /ص٨٠) ، وعيد سكان الحيرة بعد أن انتشرت النصرانية في مملكتهم هو عيد (السعانين) كانوا يحتفلون به في الأديرة والكنائس حاملين صلبانهم ويتزينون ويتجملون ويرتدون أجمل ما عندهم (الزبيدي:١٣٠٦: ١/ ٢٩٤ ؛النويري: (د،ت) :١/١٩٠) ، وفي بلاد الشام كان الغساسنة يحتفلون بعيد (القديس سرجيوس) وهو من الأعياد المحلية التي كان يحتفلون بها تكريما للقديسين (جواد علي :٢٠٠٦ : ٥ /٨٢) ،

ومن مناسبات الأفراح عند العرب قبل الإسلام أيضا الاحتفال اذا ما نبغ شاعر في قبيلة بالموسيقى والغناء وتهنئة القبيلة من قبل القبائل الأخرى بذلك ، فقد كان من قدر الشعر عند العرب انهم (كانوا لا يهنئون الا بغلام يولد أو شاعر ينبغ فيهم أو فرس تنتج) ، فالقبيلة اذا

نبغ فيها شاعر أتت القبائل وهنأتها، لأنه كان بشعره بمثابة المرآة العاكسة لتاريخها وذكراً لأحسابها وتخليدا لمآثرها ، مصوراً واقع القبيلة تصويراً دقيقا (أبن رشيق:١٩٧٢: ٥٦) ، حتى قيل ان (بضعة ابيات من الشعر أدل على روح قوم من صفحات طوال من التاريخ)(غارثيا:١٩٦٩: ١٢٢) ،

ومن مظاهر الأفراح أيضا مجالس الطرب والموسيقى التي كانت سائدة في معظم أرجاء الجزيرة العربية قبل الإسلام عند البدو وعند الحضر ، أستعملوا فيها العديد من الآلات للتعبير عن فرحهم مثل العود والدف والطبل ، وفي الحيرة كانت هناك أحتفالات خاصة تختلف عن احتفالات سكان الجزيرة العربية ذلك بحكم انتشار النصرانية بينهم ، كان عندهم نوع من الغناء الروحي يسمى (التراتيل والترانيم) التي كانت تنشد في الكنائس(جواد علي: ٢٠٠٦: ٥/٨٤)،

وهناك مناسبات أخرى أحتفل بها العرب كـ(الختان) وهو من العادات المتبعة عندهم ، أحتفلوا وتغنوا بهذه المناسبة بإقامة مجالس الطرب بالغناء والضرب على الدفوف وأقاموا الولائم فيها أيضا(النويري:(د،ت): ٤/١٤٥ ؛ جواد علي :٢٠٠٦: ٥/ ٨٥) ، والعرب كانوا يطلقون على الذي لا يختن بـ(أقلف وأعزل) وهو في نظرهم ناقصا ، في مصر كان الكهان يختنون الأطفال(الحمد:٢٠٠٢: ٢٩٨) ، وفي الجزيرة العربية كانت المرأة أيضا تقوم بعملية الختان للذكور ، منهن (أم عطية الأنصارية) التي كانت تقوم بالختان ، وقد كانت نظرة المجتمع للخاتنة نظرة غير جيدة لأنهم كانوا يرون أنها من مهام الرجال فقط ، فقد عاب حمزة بن عبد المطلب ، (سباع بن عبد العزى الغبشاني) لأن أمه كانت خاتنة (أبن هشام : ١٩٨٦: ٢ / ٧٠).

الملابس وزينتها :

تنوعت ملابس المرأة وأختلفت باختلاف أنواعها وأسعارها ذلك حسب اختلاف البيئة والمكانة الأجتماعية للمرء، فالأثرياء من النساء لبسن الحرير والملابس المصنوعة من الأقمشة الفاخرة ، وأخريات أتصفت ملابسهن بالبساطة ، ما بين خمار وهو ما تضعه على رأسها وتغطي به صدرها ورقبتها فيه فتحتان للعينين ، وما بين نقاب وبرقع ، والبرقع كان خاص بالنساء البدويات (الفاسي:(د،ت) :٢ /٩٧)، وما بين ثياب مطرزة ومزينة بالنقوش ،

في مكة كان (الجلباب) وهو ما يرتديه الرجل وما ترتديه المرأة ويغطي الجسم كله ، ما كانت ترتديه المرأة كان طويلا وذو الوان مختلفة منها اللون الأحمر الذي كان مفضلا لدى النساء (الحوفي:١٩٦٣ ، ص) وكان (النطاق) من متعلقات الملابس وهو ما تشد به المرأة وسطها ، أيضا أرتدت المرأة (الخميصة) وهو ثوب من الصوف غالبا ما كان يلون باللون الأصفر أو الأحمر على شكل خطوط ، وأرتدت المرأة العباية أيضا (الجبوري :١٩٨٩: ١٨٨) ، وأرتدت الدرع الذي كان شائعا بين النساء على اختلاف طبقاتهن قبل الإسلام وهو (ثوب تجوب وسطه المرأة وتجعل له يدين) (الجبوري: ١٨٩/١٩٨٩) ، ولبس الرجال (القميص) و (البرد) ووضعوا غطاء على الرأس ،

ومن مظاهر الزينة عند المرأة أنها كانت تهتم بشعرها وتزيينه إذ كانت تقوم بتفرق شعرها إلى قسمين ، وتصففه بأداة كانت تؤخذ من قرن أحد الحيوانات وتعطره أثناء تمشيطه ، أما الرجال فقد كانت هناك دلالات دينية في مسألة تصفيف شعورهم ، فالوثنيون كانوا يفرقون شعورهم بقسمته إلى قسمين من الوسط ، بينما كان اليهود والنصارى يسدلون شعورهم(أبن حجر:(د،ت) : ١٠ /٣٧٤) ، وحلق الشعر عند بعض الرجال يكون عن طريق الحلق (القزع) أي حلق بعض أجزاء الراس وترك أجزاء أخرى دون حلق(أبن حجر: (د،ت): ١٠ /٣٧٤) ،

وحرصت المرأة أيضا على تزيين حاجبيها وذلك بتحديدها وتخطيطها وربط الواحد بالآخر ، وتزينت بالحلي أيضا، منها حلي للأذنين ، والحلي للفم ، والخصر ، والساق (الخلخال) ، وحلي للعنق (القلادة) عرفت عند العرب (بالمخانق) والتي صنعت من أدوات مختلفة منها الفضة والذهب والعاج ، ووضعت الأسورة في يديها ، وحلي الأصابع (الخواتم) كانت تصنع من المعادن المختلفة (جواد علي : ٢٠٠٦ : ٧/ ٥٦٢) ،

واستخدمت المرأة الحناء لصبغ الشعر واليدين ، واستخدمت أيضا صبغة تعرف بـ(العندم) وهو صبغ نباتي أحمر لصبغ جبهة الوجه ، وهناك صبغة أيضا تسمى (النؤور) تأخذ من مواد زيتية تستخدمها النساء للوشم في مواضع مختلفة من الجسم ، وقد اشتهرت بها نساء حضرموت من بلاد اليمن(عفيفي:١٩٣٣/ ١٤٨-١٤٩) ، وهناك أصباغ للملابس

كالارجوان والزعفران والعُصفر وغيرها ، والوشم أيضا كان مظهرا من مظاهر الزينة عند العرب قبل الإسلام (طرفة بن العبد:١٩٦١/١٩) ،

ومن مكملات الزينة العطور وتسمى (الطيب) ينتج بعضها في بلاد اليمن مثل (القليمة) التي تعد من أجود أنواع العطور التي تنتج في بلاد اليمن(بيستون وآخرون :١٩٨٢/ ٧٨) ، وبعض العطور يستورد من السند والهند منها (القسط) والذي كان ينتج في بلاد اليمن أيضا(النعيم:١٩٩٣: ٢٣٧؛ العامري:٢٠١٩ / ٤٣) ، ومن العطور أيضا (الريحان) وهو نوع من الأعشاب يستخدم لتعطير الشعر وتعطير الفراش (أبن مقبل :١٩٦٢ / ١٨٢) .

الزواج والطلاق :

الزواج من المناسبات السعيدة ، كان من عادات العرب فيه أنهم كانوا يكرهون الزواج في شهر شوال ، ويتشائمون من الزواج في الليالي الأخيرة من الشهور القمرية (أبن قتيبة:٢٠٠٩: ٤٤/٤) ، وكانوا يرغبون بزواج الأقارب ، والخطوبة كانت تبدأ بتقدم الخاطب مع أهله إلى بيت البنت ، ويلزم الخطيب بألقاء خطبة ،إذا الخطبة أعجبت أهل البنت وافقوا على تزويجها إليه ، وكانوا حريصين على توفر التكافؤ بين الخاطب والمخطوب،

والعرب عادة كانوا لا يأخذون رأي المرأة عند تزويجها كما لم يشترط رضاها في زواجها الأول ، لكن في زواجها الثاني تأخذ موافقتها ، منها ما قامت به (هند بنت عتبة) في زواجها الثاني من أبو سفيان فقد اشترطت على والدها أن يأخذ برئيها توافق أو ترفض ، وهناك حالات أن الأب يمتنع عن تزويج أبنته أعتزازاً بها ، ويُذكر أن من البنات من كانت لها ملكة شعرية فإذا تقدم لها خاطب وأعجبها ووالدها رفضه تقوم البنت بألقاء الشعر لوالدها فإذا أعجبه الشعر وافق على زواجها ، وهناك نساء هن يطلبن الزواج من الرجل ، كما فعلت(ريطة بنت جذل الطعان الكنانية) زوجة (ربيعة بن مكدم) زعيم قبيلة كنانة ، وهي شاعرة (أبن منقذ:١٩٨٧: ٢١٢؛ الأعلمي:١٤٠٧ :١١٣/٢) ، ومن عادات العرب قبل الزواج أن الرجل كان يرسل امرأة من قبليه لترى البنت التي يريد خطبتها وتصفها له بعد عودتها، منها على سبيل المثال أن (الحارث بن عمرو) أرسل امرأة من قبيلة كندة إلى

(أمامة بنت الحارث) لرؤية أبنتها وهي أبنة (عوف بن ملحم) قبل خطبتها (المفضل بن سلمة: ١٩٧٤ /١٨٩) ،

ويُذكر أيضا أن بعض الآباء كانوا يدفعون مهور بناتهم ، وهي حالة غير مستحبة إذ تُتهم المرأة أن فيها عيب أو تشوه خلقي(أبن قتيبة:٢٠٠٩: ٤٤/٤) ، وفي الأعراس كانت تقام الولائم والذبائح وينثرون على الحاضرين التمر، وتهنئة العروسين كانت بعبارة (بالرفاه والبنين) ، ومن حرص الأم على أبنتها وإتمام حياتها الزوجية أنها كانت توصيها بطاعة زوجها والحفاظ على بيتها ، والأب يوصي العريس بمراعاة عروسه (المفضل بن سلمة:١٩٧٤ :١٥٩؛ جواد علي ، ٢٠٠٦ : ٤١٦/٥) والمقربين من أهل العريس ومن جاورهم كانوا يطبخون الطعام للحاضرين ، هذا ما كان يحدث في زواج (البعولة) وهو الزواج المألوف حتى يومنا هذا القائم على خطبة البنت من ذويها وفيه حقوقها الشرعية إذ يدفع فيه للمرأة صداقها قبل العقد ، وهو الزواج الذي أقره الإسلام لأن فيه حفظ لحقوق المرأة وحفظ لكرامتها وفيه تنظيم لحياة الأسرة (الآلوسي: ١٣١٤: ٣/٢ ؛جواد علي:٢٠٠٦: ٥ /٤١٧) .

وفي مقابل ذلك كانت هناك زواجات عدة ،أوجدتها ظروفا معينة لم يحتكم أصحابها إلى مبدأ أو عرف اجتماعي أو قانون، وأغلبها كانت زواجات مؤقتة فيها إهانة للمرأة وسلب لحقوقها الشرعية ، وبسببها حدث خلط في النسب ، كزواج الصداق (تقدم للمرأة هدية تدعى الصداق) وزواج الشراء (يعطي الرجل مبلغ الى والد الفتاة ليس كمهر وانما مبلغ الشراء) وزواج الرهط (الرهط دون العشرة) (جواد علي :٢٠٠٦/ ٤١٧/٥ وما بعد) ، وزواج الاغتراب وهو الزواج الذي يعيش الزوج مع أهل زوجته ويحمل أسمهم بعد أن يهجر أهله وعشيرته لسبب من الاسباب ، ويلتجأ الى هذا الزواج الفقراء الذين لا طاقة لهم على الزواج بمهر او صداق(أبن منظور:١٩٥٥ :٣٠٥/٧)، هذا الزواج كان ذات صلة وثيقة عند العرب قبل الاسلام بحياة الموالي الذين يعيشون بجوار حلفائهم ، ويضاف اليهما زواج السبي الذي لا حقوق للمرأة فيه أيضا لأنها تعد رقيقا وملكا لصاحبها يتزوجها أو يبيعها لمن يشاء(أبن عبد ربه :١٩٥٣: ٨٥/٦) ، وزواج الإماء وهو شراء الرجل أمةً فيكون لهُ منها اولاد ، وان شاء بعد ذلك ابقاءها فتكون عنده أمةً ويكون اولادها منهُ عبيداً وإماءاً (سالم :١٩٩٧ /٣٩٤) ،

وزواج البغايا (صواحب الرايات) وهن من ينصب لهن خيام عليها رايات حمر على أبوابهن وهن من النساء الإماء والسواقط(الآلوسي: ١٣١٤ :٥/٢ ؛جواد علي : ٢٠٠٦: ٤٢٢/٥) ، وزواج الجمع بين الأختين لرجل واحد وقد حرم الاسلام هذا النوع من الزواج(سورة النساء:الآية :٢٣) ، وكان أول من جمع بين الأختين هو (سعيد بن العاص) من قبيلة قريش حين جمع بين الأختين (هند وصفية) أبنتي (المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم) من قريش أيضا (أبن حبيب :١٩٤٢ /٣٢٥) .

أما الطلاق فهو مظهرا آخر من مظاهر الحياة الأجتماعية ، وهو وليد الزواج ، وأنهاء لعقد زواج صحيح بين الطرفان ، وكان على ثلاث في مكة ، أول من سن التفريق على ثلاث (اسماعيل بن إبراهيم عليه السلام) (جواد علي: ٢٠٠٦: ٥ / ٤٢٩) ، ولا عدة على المطلقة قبل الإسلام (أبن حبيب:١٩٤٢ / ٣٣٨) ، بل يمكنها ان تتزوج حتى وان كانت حامل من زوجها ،منها زواج (سعد بن زيد مناة بن تميم) من (الناقمية) وهي حامل من زوجها الأول (معاوية بن بكر بن هوازن) ، فوضعت مولودها على فراش سعد (جواد علي :٢٠٠٦/ ٥ /٤٣٥) ، والرجل أذا أراد أن يطلق زوجته كان يقول لها (حبلك على غاربك) أي أُخلي سبيلها من قبله (الزبيدي:١٣٠٦ :٤١١/١ غرب) ، ولا يحق للزوج بإعادة زوجته بعد الطلاق الثالث الا بعد زواجها برجل آخر وهو ما يعرف بـ(المحلل) ، والطلاق كان حق من حقوق الرجل فقط ، أما المرأة فكان لها الحق بخلع نفسها من زوجها ، ويُذكر أن أول خلع كان هو خلع (عامر بن الظرب) حين خلعت أبنته نفسها من زوجها وهو أبن عمها (عامر بن الحارث بن الظرب) بعد أن تزوجت منه ونفرته(جواد علي: ٢٠٠٦/ ٥ /٤٣١) ، وهناك من النساء من كانت لهن مكانة اجتماعية كبيرة فجعلن العصمة بأيدهن إن شئن أقمن وإن شئن أوقعن الطلاق ، من هؤلاء النسوة (سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد الخزرجية) و (عاتكة بنت مرة)(جواد علي:٢٠٠٦: ٤٣٢/٥) .

الاحزان :

هي جزء من مظاهر الحياة الأجتماعية للشعوب تفرضها ظروفا معينة ولهم فيها طقوساً خاصة قد بالغوا فيها سواء كان بمشاعرهم أو بعلامات تدل على حزنهم مثل نوع

اللباس ولونه أو بذر التراب أو الرماد على رؤوسهم تعبيرا عن حزنهم ، أو وضع الطين على الرأس والوجه وترك الشعر ينمو كما يفعل الرجال ذلك ، وغيرها من مظاهر الحزن الاخرى، من طقوس سكان الجزيرة العربية اذا ما مات أحدا منهم أنهم كانوا يغسلون الميت بالاشنان والخطمي وطيوبا أخرى لتطهير جسده(الزبيدي:١٣٠٦ :٨/ ٤٤ غسل) ويكفن بملابسه التي كان يرتديها في حياته(أبن حبيب:١٩٤٢: ٣٢٠) ، وتوضع معه بعض من ملابسه ويغطى رأسه ، ثم قام العرب المتأخرين بتكفين موتاهم بقماش أبيض من الكتان كما كان يفعل أهل الكتاب (الكتاب المقدس : يوحنا :٧/٢٠) ، ولا يستبعد أن العرب قد حنطوا الأغنياء واصحاب الجاه من موتاهم ، لكن هنا ليس كتحنيط اهل مصر للفراعنة ، فقط كانوا يضعون الطيوب على الميت تكريما له (جواد علي : ٢٠٠٦ / ٥/ ١٢٨) ودليل ذلك هو عثور المنقبين على جثث موتى كانت محافظة على هيأتها وبجوارها نفائس وكتابات وأواني(جواد علي: ٢٠٠٦ / ١٢٩/٥) ، والميت كان يحمل على الأكتاف في سرير من خشب ، وإذا كان القبر بعيدا يحمل على الإبل (الزبيدي:١٣٠٦: ٣/ ٢٦٥ سرر) ، والقبور لم تكن على هيئة واحدة ، فأهل مكة كانوا يضرحون وأهل المدينة كانوا يلحدون(ابن اسحاق ، السيرة / ٣١٣/٤) ،وقيل أن أهل مكة كانوا يلحدون (الزبيدي:١٣٠٦: ٢ /٤٩٢ لحد) أما الضريح فأن أهل مكة كانوا يشقون الأرض نزولا بشكل عمودي ثم يوضع الميت ويغطى القبر ، أما اللحد وهو دفن الميت في جانب القبر أي حفر الأرض بشكل أفقي مثل النفق ثم يوضع فيها الميت ثم يغلق القبر من الجانب(العسكري:١٩٩٦ /٤٢٩) ، وفي الطائف إذا ما مات أحد منهم لا يحمل جنازته إلا الشبان ويتداولون بنعشه حتى مثواه الأخير(أبن المجاور:١٩٥١ /٢٤) ، والنساء تصرخ وتشق الجيب وتلطخ شعرها بالطين ، واذا كان المتوفي زوجها تضع على وجهها الاصباغ السوداء وتحلق شعرها وتضرب وجهها وتمتنع عن الزينة (جواد علي ، ٢٠٠٦: ١٤٦/٥) ولا تقلم أظافر ولا يمس جسدها الماء ولا يتقدم لخطبتها خلال عدتها وهي حولا كاملا ، وكانت مدة المناحة على الميت سبعة أيام .

ومن عادات العرب أنهم كانوا يطبخون الطعام لأهل الميت ، وكانت العرب تذبح على قبر الميت وتوزع الذبيحة على الفقراء والمحتاجين وقد نهى الاسلام الذبح عند القبور ، وأشار جواد علي (٢٠٠٦: ١٢٥/٥) إلى احدى شعائر العرب وهي صب الخمر على القبور

، كما حدث ذلك على قبر الأعشى الموجود في اليمامة تكريما له بسبب حبه لها في حياته ، أو أن العرب يرون فيه تطهيراً له لقدسية الشراب عندهم(النعيمي:٢٠٠٥: ٣٠١)، أيضا من عادات العرب أنهم أوصوا بالبقاء عند قبر الميت بعد دفنه لأنه في نظرهم حي لا يموت وأنه يراهم ويسمعهم ، ومن عادات العرب أن الزوج لا يزور قبر زوجته ويعاب اذا فعل ذلك ، بل كان يرثيها ويذكرها بشعره ، والزوجة كانت تدفن بالقرب من زوجها (الآلوسي: ١٣١٤ :٢/ ٣١٠)

من مظاهر الحزن التي فُرضت على المرأة قبل الإسلام بعد وفاة زوجها ، أن تمكث سنة كاملة في بيته ولا تلبس إلا أسوأ ثياب ولا تضع عطرا ولا تغتسل ولا يمس جسدها الماء ، وبعد مرور سنة تخرج المرأة من عدتها بأقبح مظهر فتغتسل بالماء النقي وتتطهر، وبعد انتهاء عدتها تخرج ويكون من حق الأخ الأصغر للزوج المتوفي الزواج منها (جواد علي:٢٠٠٦: ٥ / ٤٣٥)

لكن بعد مجيء الإسلام وضعت احكاما جديدة في هذا المجال ، فقد عالج مدة عدة المرأة على زوجها المتوفي وجعلها أربعة شهور وعشرة أيام ، كما أن الإسلام لم يلزم المرأة على البقاء في بيت زوجها لقضاء عدتها ، بل يمكن أن يكون بيت أهلها أو أخوتها ، وأوصاها بالصبر، ونهاها عن النعي والصياح وحلق الشعر والبكاء بصوت عالٍ وتمزيق الثياب (البخاري:(د،ت): ٢٢٨)(باب ليس منا من ضرب الخدود) ، وكان أول من شقت ثيابها وحلقت رأسها هي (أمرعة) وأختها (أشعرة) أبنتي (داود بن هبالة) أحد فرسان قضاعة بعد وفاته ، وكانوا يستأجرون النائحات في المأتم للنياحة على الميت وحسب منزلة المتوفي(جواد علي:٢٠٠٦/ ٥/١٢٠) ، وتحلق الزوجة شعرها وتضعه على قبره ، كما حدث ذلك عندما مات (خالد بن الوليد) فالنساء حلقن شعورهن حزنا عليه ووضع الشعر على قبره (الأصفهاني:(د،ت):١٦/٢٠٨) ،وعدت المرأة بعد وفاة زوجها كانت سنة كاملة ، وقد نهى الإسلام النياحة على الميت ، في ذلك قال رسول الله ﷺ ((الميت يُعذب في قبره بما نيح عليه)) (البخاري:(د،ت): ٢٢٧)(باب ما يكره من النياحة على الميت) .

تقديس الملوك وسادات القبائل :

ومن المظاهر الأجتماعية عند العرب قبل الإسلام أنهم كانوا يقدسون ملوكهم وزعمائهم ويرون فيهم الصبغة الإلهية ، ففي العربية الجنوبية قدس العرب ملوكهم ورأوا فيهم أصل إلهي وأن الآلهة هي التي تختارهم وتنصبهم ، فالمكرب(وهو الملك) عندهم كان هو الشخص المقرب من الآلهة وهو الوسيط بينهم وبين الآلهة ، في نظرهم انه يستمد حكمه منها ، فأطاعوهم وقدسوهم (هومل: (د،ت) /١٢٤ ؛ جواد علي: ٢٠٠٦ :٢ /٢٦٨) ، والقبائل العربية قدست سادات قبائلها أيضا ولم يكتفوا بطاعته والأمتثال إلى أوامره ، بل قدسته وتبركت به حياً وميتاً كما فعلت قبيلة تميم التي جعلت من قبر الجد الأعلى لها وهو(تميم بن مر المضري) الموجود في مران في نجد شرق الحجاز مزارا يتبركون به ، وكانوا يقدمون له القرابين والنذور ،وفي عرفهم أن من أحتمى به من بني تميم أومن غيرها من القبائل صار آمنا ، حتى صار هذا القبر بمنزلة المعبد بالنسبة لهم ، يزورونه ويتبركون به ، وقد اشادوا به باشعارهم وتباهوا به أمام غيرهم من القبائل لمنزلته في نفوسهم ، (ابن قتيبة :٢٠٠٣ /٤٥ ؛ ياقوت الحموي :٢٠٠٨ :٨ /٢٤٠ ؛ ابن بليهد :١٩٧٢ :١/٨٩)

وقال جرير أيضا في جده تميم (١٩٩١ /٤٨٨)

قد كان أشوس اباء فأورثني شغبا على الناس في ابنائه الشوس

نحمي ونغتصب الجبار نجنبه فـي محصد مـن حبال القد مغموس

وقال أيضا :

تعدوا بنا الخيل طموح العقبان نحمي ذمار جدف بمران

أشار جرير هنا إلى قوة أبناء قبيلته وشجاعتهم في مقارعة خصومهم وتفانيهم في الدفاع عن قبيلتهم ، كما أشار إلى منزلة قبر تميم عندهم ، بوصفه انهم يعدون العقبان (وهو الطير الجارح) لحماية قبر جدهم المدفون في مران اذا ما حاول احدا ان يسئ اليه .

ومن مظاهر تقديس القبائل لملوكها أنها كانت تؤمن بقدسية دمائهم ، وأن هذه الدماء تشفي بعض الأمراض كعضة الكلب والجنون ، وفي هذا قال الشاعر (أبن عياش الكلبي) وهو يهجو بني أسد بعد أن قتلوا الملك الكندي (حجر بن عمرو) قائلا (الجاحظ : ١٩٦٦: ٢ /٦):

عبيد العصا جئتم بقتلِ رئيسكمْ تُريقون تاموراً شفاءً من الكَلبْ

أيضا من شواهد تقديس القبائل لملوكها أن الملك اذا مرض يحمله رجال القبيلة على أكتافهم بالتعاقب لأنه عندهم أو في نظرهم أوطأ من الأرض ، فحين مرض ملك الحيرة (النعمان بن المنذر) وأشتد عليه المرض حُمل على الأكتاف تعظيما له (الأصفهاني: (د،ت) :١١ /٣٢ ؛ البغدادي :١٩٩٨ : ٩ /٣٦٧) ويرون أن موت ملوك هو موت الحياة وهلاك ربيع الناس لأعتقادهم أن الملوك خالدون وقد جسدوا ذلك في أشعارهم ، منها قول النابغة الذبياني(١٩٨٥: ١٠٥) حين توفي ملك الحيرة (النعمان بن المنذر) :

فإن يَهْلِك أبو قابوس يهْلِكْ ربيع الناسِ والشهرُ الحرمُ

النتائج :

بينت الدراسة أن الأسرة والبيئة السليمة هما من العوامل المهمة في ترسيخ القيم والمبادئ الأجتماعية ، بهما ينشأ الفرد سوياً حاملا للقيم والمبادئ التي سادت في بيئته ، و مظاهر الحياة الأجتماعية عند العرب قبل الإسلام قد تنوعت ما بين أفراح عكس فيها أبناء المجتمع العربي طقوسهم وتقاليدهم وعبروا فيها عن بهجتهم بفعاليات متنوعة ومظاهر زينة مختلفة ، وما بين مظاهر أخرى حملت طابع الحزن وما كان سائدا من تقاليد فيها ، قد توارثها العرب جيلا بعد جيل حتى يومنا هذا بعد أن وقف الإسلام بوجه ما كان مخالفا منها للقيم العربية الأصيلة والتي كانت تمس النسيج الأجتماعي ، وبينت الدراسة أيضا أن العرب قبل الإسلام كانوا يقدسون ملوكهم وساداتهم وكانوا يرونهم فيهم الصبغة الإلهية وفي قراراتهم التفويض الإلهي فأطاعوهم وقدسوهم وحملوهم على الأكتاف أذا ما أصابهم ضرر .

قائمة المصادر القديمة والمراجع الحديثة :

القرآن الكريم

الكتاب المقدس

اولا : قائمة المصادر القديمة :

١. ابن اسحاق ، محمد بن يسار المطلبي المدني(ت١٥١هـ/٧٧٣م) : ١٣٨٣هـ.
- السير والمغازي ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة محمد علي صبيح وأولاده ، (د.م) .

٢. الأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد (ت٣٥٦هـ/ ٩٦٧م م): (د.ت):
- الأغاني ، ط٢، تحقيق سمير جاسم ، دار الفكر ، بيروت .

٣. البخاري ، الإمام أبو عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة:(٢٥٦هـ/ ٨٧٨م):(د.ت):
- صحيح البخاري ، دار صادر ، بيروت .

٤. البغدادي ، عبد القادر بن عمر ، (ت١٠٩٣هـ/١٦٨١م): ١٩٩٨م:
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تحقيق: محمد نبيل طريفي ، أميل بديع اليعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٥. الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر(ت٢٥٥هـ/٨٧٧م): ١٩٦٦م :
- الحيوان ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت .

٦. جرير ، أبو حزرة بن عطية الكلبي اليربوعي التميمي(ت١١٠هـ/٧٢٨م):١٩٩١م:
- ديوان جرير ، دار صادر ، بيروت .

٧. أبن حبيب ،أبو جعفر محمد بن أمية بن عمر(ت٢٤٥هـ/ ٨٦٧م):١٩٤٢م:
- المحبر ، حيدر أباد ، الدكن ، الهند .

٨. أبن حجر ، أحمد بن علي بن محمد بن علي الكناني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٩م):(د.ت):
- فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، المطبعة الكبرى الاميرية ، بولاق ، مصر.

٩. أبن رشيق، الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦ هـ/١٠٦٣م):١٩٧٢م:

- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، ط٤ ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ،دار الجيل ، القاهرة .
١٠.الزبيدي ،محب الدين أبو الفيض محمد مرتضى:(ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م):١٣٠٦هـ:
- تاج العروس من جواهر القاموس ،المطبعة الحيدرية ، مصر .
١١.الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م) :١٨٧٩م:
- تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق: محمد أبو الفضل أبراهيم ، مطبعة بريل، ليدن.
١٢.طرفة بن العبد :١٩٦١م :
- الديوان ، شرح كرم البستاني ، دار صادر ، بيروت .
١٣.أبن عبد ربه ، أبو عمر أحمد بن محمد(ت٣٢٨هـ/٩٥٠م): ١٩٥٣م :
- العقد الفريد ، تحقيق: أحمد أمين وآخرون ، القاهرة .
١٤.العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل(ت٣٩٥هـ/ ١٠١٧م):١٩٩٦م:
- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ،ط٢، تحقيق: عزة حسن ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق .
١٥.الفاسي ، أبو الطيب تقي الدين محمد بن أحمد(ت٨٣٢هـ/١٤٢٨م) : (د.ت):
- شفاء الغرام في أخبار البلد الحرام ، دار أحياء الكتب العربية ، القاهرة .
١٦.ابن قتيبة ، أبو محمد عبدالله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م):
- ٢٠٠٩م : عيون الأخبار ، علق عليه : الداني بن منير آل زهوي ،المكتبة العصرية ، بيروت .
- ٢٠٠٣م : المعارف ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
١٧.أبن المجاور ، جمال الدين أبو الفتح يوسف الدمشقي (ت٦٩٠هـ/١٢٩١م):١٩٥١م:
- صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسمى بتاريخ المستبصر ، ليدن
١٨.المفضل بن سلمة، أبن عاصم (ت ٢٩١هـ/ ٩١٣م):١٩٧٤م:
- الفاخر : تحقيق : عبد العليم الطحاوي ، دار إحياء الكتب العربية ، (د.م) .
١٩.أبن مقبل : ١٩٦٢م:
- ديوان أبن مقبل ، تحقيق : عزة حسن ، مديرية إحياء التراث القديم ، دمشق .

٢٠.أبن منظور ،أبو الفضل محمد بن مكرم (ت٧١١هـ / ١٣١١م) : ١٩٥٥م :
- لسان العرب ، (د. ط) ، بيروت .
٢١.أبن منقذ ، أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر(ت٥٨٤هـ/١٢٠٦م):١٩٨٧م:
- لباب الآداب ، ط٢ ، تحقيق :أحمد محمد شاكر ، مكتبة دار العلم ، القاهرة .
٢٢. النابغة الذبياني ، زياد بن معاوية (ت بحدود ٦٠٤م):١٩٨٥م :
- ديوان النابغة الذبياني ،ط٢، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ،دار المعارف ، مصر.
٢٣.النويري ، شهاب ادين أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م):(د.ت):
- نهاية الأرب فيفنون الأدب ، تحقيق: مفيد قميحة ، (د.ط . د.م) .
٢٤.أبن هشام ، محمد بن عبد الملك المعافيري(ت٢١٨هـ/٨٣٣م):١٩٨٦م:
- السيرة النبوية ، تحقيق: مصطفى السقا واخرون ، (د.ط) ، بغداد.
٢٥.ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م):٢٠٠٨م
- معجم البلدان، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

ثانيا :قائمة المراجع الحديثة :

١. الأعلمي ، محمد حسين:١٤٠٧هـ:
- تراجم أعلام النساء ، مؤسسة الأعلمي للطباعة ، بيروت .
٢. الآلوسي ، محمود شكري:١٣١٤هـ
- بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ، دار الكتب العلمية ،بيروت .
٣. ابن بليهد محمد بن عبدالله:١٩٧٢م :
- صحيح الاخبار عما في بلاد العرب من الآثار ، ط٢ ، مطبعة السنة المحمدية ، (د،م) .
٤. بيستون ، أ ؛ ريكمانز ، جاك ؛ الغول ، محمود ؛ مولر ، والتر : ١٩٨٢م :
- المعجم السبئي ، انكليزي ، فرنسي ، عربي ، دار منشورات بيترز ،دمشق
٥. الجبوري ، يحيى : ١٩٨٩م :

- الملابس العربية في العصر الجاهلي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت .

٦. جواد علي : ٢٠٠٦م :

- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، مكتبة جرير ، (د،م) .

٧. الحمد ، جواد مطر : ٢٠٠٢م :

- الأحوال الأجتماعية والأقتصادية في اليمن القديم خلال الألف الأول قبل الميلاد حتى عشية الغزو الحبشي ٥٢٥م ..

٨. الحوفي ، أحمد محمد :١٩٦٣م :

- المرأة في الشعر الجاهلي ، القاهرة .

٩. سالم ، السيد عبد العزيز:١٩٩٧م :

- تاريخ العرب في عصر الجاهلية ، مؤسسة شباب الجامعة ، مصر .

١٠.العامري ، معمر محمد عبد الواحد: ٢٠١٩م :

- موانئ حضرموت من القرن الثالث ق.م حتى بداية العصر الإسلامي ،رسالة ماجستير ، جامعة صنعاء، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، اليمن .

١١.عفيفي، عبدالله بك: ١٩٣٣م :

- المرأة في جاهليتها وإسلامها ، مطبعة المعارف ، مصر .

١٢.غارثيا ، غومث أميليو : ١٩٦٩م :

- الشعر الاندلسي ، ط٣ ، ترجمة حسين مؤنس ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.

١٣.النعيم ، نورة عبدالله بن علي : ١٩٩٣م :

- الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية من القرن الثالث ق.م إلى ٣ م ، الرياض ، دار الشواف للنشر والتوزيع .

١٤.النعيمي ، أحمد إسماعيل : ٢٠٠٥م :

- الأسطورة في الشعر العربي قبل الإسلام ،دارالشؤون الثقافية العامة ، بغداد .

١٥.هومل ، فرتز : (د،ت) :

- التاريخ العام لبلاد العرب الجنوبية ، بحث في كتاب التاريخ العربي القديم ، ترجمة فؤاد حسين ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر .

List of ancient sources and modern references:

The Holy Quran

First: List of ancient sources:

1.Ibn Ishaq, Muhammad ibn Yasar al-Mutalibi al-Madani (d. 151 AH/773 AD): 1383 AH.

- Biographies and Battles, edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Library of Muhammad Ali Subaih and Sons, (n.d.).

2. Al-Isfahani, Abu al-Faraj Ali ibn al-Hussain ibn Muhammad (d. 356 AH/967 AD): (D.T):

- al-Aghani, 2nd ed., edited by Samir Jassim, Dar al-Fikr, Beirut.

3. Al-Bukhari, Imam Abu Abdullah bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughira: (256 AH / AD): (D.T):

- Sahih Al-Bukhari, Dar Sadir, Beirut.

4. Al-Baghdadi, Abdul Qadir bin Omar, (d. 1093 AH / 1681 AD): 1998 AD:

- The Treasury of Literature and the Core of the Core of the Arabic Language, edited by: Muhammad Nabil Tarefi, Emil Badi' Al-Yaqoub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.

5. Al-Jahiz, Abu Uthman Amr ibn Bahr (d. 255 AH/868 AD): 1966 AD:

- Al-Hayawan, edited by Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Jeel, Beirut.

6. Jarir, Abu Hazra ibn Atiyah Al-Kalbi Al-Yarboui Al-Tamimi (d. 110 AH/728 AD): 1991 AD:

- Diwan Jarir, Dar Sadir, Beirut.

7. Ibn Habib, Abu Jaafar Muhammad ibn Umayya ibn Umar (d. 245 AH/867 AD): 1942 AD:

- Al-Muhabbir, Hyderabad, Deccan, India.

8. Ibn Hajar, Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ali Al-Kinani (d. 852 AH/1449 AD): (no date):

- Fath Al-Bari in Explanation of Sahih Al-Bukhari, Al-Matba'a Al-Kubra Al-Amiriya, Bulaq, Egypt.

9. Ibn Rasheeq, Al-Hassan bin Rasheeq Al-Qayrawani (d. 456 AH/1063 AD): 1972 AD:

- Al-Umda in the Beauties of Poetry, its Etiquette and Criticism, 4th ed., edited by: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Dar Al-Jeel, Cairo.

10. Al-Zubaidi, Muhibb Al-Din Abu Al-Fayd Muhammad Murtada (d. 1205 AH/1790 AD): 1306 AH:

- Taj Al-Arous min Jawahir Al-Qamus, Al-Haidariyyah Press, Egypt.
11. Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (d. 310 AH/922 AD): 1879 AD:
- History of the Messengers and Kings, edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Brill Press, Leiden.
12. Tarafa bin Al-Abd: 1961 AD:
- Al-Diwan, explanation of Karam Al-Bustani, Dar Sadir, Beirut.
13. Ibn Abd Rabbih, Abu Omar Ahmed bin Muhammad (d. 328 AH/950 AD): 1953 AD:
- Al-Iqd Al-Fareed, edited by: Ahmed Amin and others, Cairo.
14. Al-Askari, Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahl (d. 395 AH/1017 AD): 1996 AD:
- Al-Talkhees fi Ma'rifat Asma' Al-Ash'i, 2nd ed., edited by: Izzat Hassan, Dar Talas for Studies, Translation and Publishing, Damascus.
15. Al-Fasi, Abu al-Tayyib Taqi al-Din Muhammad ibn Ahmad (d. 832 AH/1428 CE (D.T):
- Shifa al-Gharam fi Akhbar al-Balad al-Haram, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya, Cairo.
16. Ibn Qutaybah, Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim (d. 276 AH/889 CE):
- 2009 CE: Uyun al-Akhbar, commented on by: al-Dani ibn Munir al-Zuhawi, al-Maktaba al-Asriya, Beirut.
- 2003 CE: al-Ma'arif, 2nd ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.
17. Ibn al-Mujawir, Jamal al-Din Abu al-Fath Yusuf al-Dimashqi (d. 690 AH/1291 CE): 1951 CE: -- Description of the Lands of Yemen, Mecca, and Some of the Hijaz, called Tarikh al-Mustabsir, Leiden.
18. al-Mufaddal ibn Salamah, Ibn Asim (d. 291 AH/913 CE): 1974 CE:
- al-Fakhir: Investigation by: Abd al-Alim al-Tahawi, Dar Ihya al-Kutub Arabic, (D.M.).
19. Ibn Muqbil: 1962 AD:
- Diwan of Ibn Muqbil, edited by: Izzat Hassan, Directorate of Revival of Ancient Heritage, Damascus.
20. Ibn Manzur, Abu al-Fadl Muhammad ibn Mukram (d. 710 AH / 1311 AD): 1955 AD:
- Lisan al-Arab, (D.T), Beirut.
21. Ibn Munqidh, Usama ibn Murshid ibn Ali ibn Muqallid ibn Nasr (d. 584 AH / 1206 AD): 1987 AD:
- Lubab al-Adab, 2nd ed., edited by: Ahmad Muhammad Shaker, Dar al-Ilm Library, Cairo.
22. Al-Nabigha al-Dhubyani, Ziyad ibn Muawiyah (d. around 604 AD): 1985 AD:
- Diwan of Al-Nabigha al-Dhubyani, 2nd ed., edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Maarif, Egypt.

23. Al-Nuwairi, Shihab Aden Ahmad bin Abdul Wahhab (d. 733 AH/1332 AD): (D.T):
- Nihayat al-Arab fi Fannon al-Adab, edited by: Mufid Qamiha, (D.T, D.M).
24. Ibn Hisham, Muhammad bin Abdul Malik al-Maafiri (d. 218 AH/833 AD): 1986 AD:
- Biography of the Prophet, edited by: Mustafa al-Saqqa and others, (D.T), Baghdad.
25. Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah (d. 626 AH/1228 AD): 2008 AD
- Dictionary of Countries, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, Beirut, Lebanon.

Second: List of modern references:
1. Al-A'lami, Muhammad Husayn: 1407 AH:
- Biographies of prominent women, Al-A'lami Printing Foundation, Beirut.
2. Al-Alusi, Mahmoud Shukri: 1314 AH
- Reaching the goal in knowing the conditions of the Arabs, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.
3. Ibn Bulayhid Muhammad bin Abdullah: 1972 AD:
- Sahih Al-Akhbar about the monuments in the Arab lands, 2nd ed., Sunnah Al-Muhammadiyah Press, (D.M).
4. Piston, A.; Rickmans, Jack; Al-Ghoul, Mahmoud; Muller, Walter: 1982 AD:
- The Sabaean Dictionary, English, French, Arabic, Peters Publishing House, Damascus
5. Al-Jubouri, Yahya: 1989 AD:
6. Jawad Ali: 2006 AD:
- Al-Mufassal fi Tarikh al-Arab Qabl al-Islam, Jarir Bookstore, (D.M).
7. Al-Hamd, Jawad Matar: 2002 AD:
- Social and economic conditions in ancient Yemen during the first millennium BC until the eve of the Abyssinian invasion 525 AD..
8. Al-Hawfi, Ahmed Muhammad: 1963 AD:
- Women in pre-Islamic poetry, Cairo.
9. Salem, Sayed Abdul Aziz: 1997 AD:
- History of the Arabs in the pre-Islamic era, Shabab Al-Jamiah Foundation, Egypt.
10. Al-Amri, Muammar Muhammad Abdul Wahid: 2019 AD:
- Hadhramaut ports from the third century BC until the beginning of the Islamic era, Master's thesis, Sana'a University, College of Arts and Humanities, Yemen.
11. Afifi, Abdullah Bek: 1933 AD:
- Women in their pre-Islamic and Islamic eras, Al-Maaref Press, Egypt.
12. Garcia, Gomez Amelio: 1969 AD.